

تحليل جغرافي للتركيب الاقتصادي للقوى العاملة الأنثوية في محافظة بابل للمدة 1997-2016
(دراسة في جغرافية السكان)

م. سحر عبد الهادي حسين

أ.د. حسين جعاز ناصر

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

Geographical analysis of the economic composition of the female labor force in
Babul Governorate for the period 1997-2016
(Population Geography Study)

Prof.Dr. Hussain Ja'az Nasser\ University of Kufa\ College of Education for
Girls

Lec. Sahar Abdel Hadi Hussein\ University of Babylon\ Faculty of Education for
Humanities

Dr.husseinj@yahoo.com

Abstract:

The female labor force represented a number of geographical, economic, and social issues as it is a determining factor in the characteristics of economic activity and it influences the size and role of the future female labor force in human development. The percentage of female labor force participation reached 24.1% in 2016, To males in all sectors. The share of females in the labor force has declined in some sectors (excluding the education sector), thus contributing to the level of their participation in the labor force, thus affecting the level of human development

key words: Labor force, economic activity, human development, labor force, economic structure

الملخص

تمثلت القوى العاملة الأنثوية جزءاً من موضوعات جغرافية، اقتصادية، اجتماعية لكونها عاملاً محدداً لملامح النشاط الاقتصادي ومؤثراً على تحديد حجم القوى العاملة الأنثوية المستقبلية ودورها في التنمية البشرية وقد بلغت نسبة مساهمة القوى العاملة الأنثوية (24.1%) عام 2016 إذ انخفضت نسبة مساهمة الإناث إلى الذكور في كافة القطاعات و انخفضت نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل في بعض القطاعات (باستثناء قطاع التعليم) وبذلك يكون اسهامها دون مستوى طموحها في مجال مشاركتها في قوة العمل مما أثر ذلك على جعل مستوى التنمية البشرية متوسطاً

الكلمات المفتاحية: القوى العاملة، النشاط الاقتصادي، التنمية البشرية، قوة العمل، التركيب الاقتصادي

تحليل التركيب الاقتصادي للقوى العاملة الأنثوية في محافظة بابل

لدراسة التركيب الاقتصادي اهمية كبيرة في الدراسات السكانية، فمن خلاله يمكن التعرف على صورة توزيع السكان بحسب الأنشطة الاقتصادية المختلفة والتعرف على حجم السكان الداخليين او غير الداخليين في قوة العمل ولجميع القطاعات، فضلاً عن كونه يسهم في وضع خطط التنمية الاقتصادية المستقبلية بشكل دقيق⁽¹⁾. هذا وترتبط عملية التنمية البشرية ارتباطاً وثيقاً بجانبين اساسيين هما التركيب الاقتصادي للسكان من جانب والقوى العاملة من جانب آخر فالجانبان يخدمان المجتمع بجميع قطاعاته من خلال تحديد حجم القوى البشرية المساهمة في النشاط الاقتصادي والذين هم في سن العمل (أي الفئة الوسطى والذين تتراوح اعمارهم (15-64) عام ولغرض عرض واقع التركيب الاقتصادي للقوى العاملة الانثوية في محافظة بابل فقد حاولت الباحثة واقع التركيب الاقتصادي في محافظة بابل بشكل مفصل تحديداً للمدة من (1997-2007)، من خلال طرح المشكلة التالية:

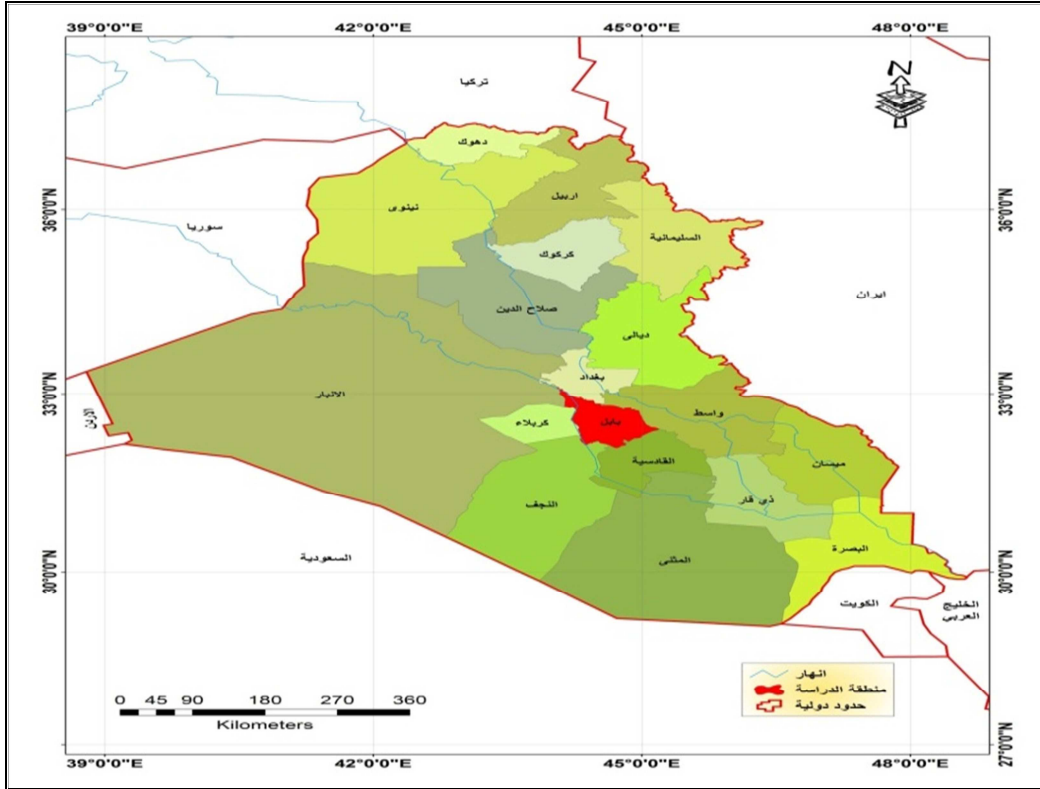
مشكلة الدراسة: ما مدى مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي؟ وهل تباين مكاني بين الوحدات الادارية في مساهمة الإناث بنوع الأنشطة السائدة؟

(1) عبد علي الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، البصرة، 1986، ص332.

الفرضية : تفترض الدراسة ان هناك تباين مكاني بين الوحدات الادارية في مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي، فضلا عن وجود تبايناً زمنياً في خلق فرص العمل للإناث في محافظة بابل
حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود الدراسة المكانية في محافظة بابل والتي تقع في وسط العراق وتمتد بين دائرتي عرض (23.6-33.8) شمالاً وبين خطي طول (43.27-45.12) شرقاً وتحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب القادسية ومن الغرب محافظتي الانبار و كربلاء لأحظ الخريطة (1)

خريطة (1) موقع محافظة بابل من العراق



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة العراق الادارية لعام 2007 .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة:

- 1- معرفة مدى مساهمة الاناث في المجالات التي تشغلها من الناحية الاقتصادية .
- 2- معرفة المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام مساهمة الإناث في قوة العمل .
- 3- التوجه نحو تفعيل عمل الاناث وعدم الاكتفاء بمساهمتها في عمل المنزل .

أهمية الدراسة

1- قد جاءت أهمية الدراسة من كون أن منطقة الدراسة تميزت بارتفاع نسبة النوع من الإناث

2- الرغبة في معرفة مدى التباين في مساهمة الاناث في قوة العمل بين سنوات الدراسة

مصادر الدراسة: لقد اعتمدت الدراسة على نتائج التعداد العام للسكان في محافظة بابل لعام 1997 فضلا عن الاعتماد على استمارة الاستبانة (*2) حيث وزعت الباحثة (1521) استمارة على قضية ونواحي محافظة بابل فضلا عن مراجعة بعض الوزارات والدوائر المعنية لتوفير البيانات .

* لقد سعت الباحثة من أجل الحصول على بيانات تنحصر ما بين عامي 1997 المتوفرة في التعداد العام للسكان وبين واقع الدراسة عام 2016 المعتمد على استمارات الاستبانة لان أن البيانات لم تتوفر الا على نطاق ضيق جداً ولا تسمح بإجراء دراسة مفصلة. لذلك اعتمدت الباحثة على بيانات عام 1997 وجعلت منها سنة اساس تم اعتمدت على تحليل الواقع من خلال الاستمارات .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل البيانات المتوفرة عن منطقة الدراسة، فضلا عن اعتماد الاسلوب الكمي في تحليل الاحصاءات لتحقيق الدقة في دراسة الموضوع والوصول الى نتائج تعرض الواقع بشكل مفصل .

هيكلية البحث

اعتمدت الدراسة عدة مراحل للوصول الى دراسة الواقع بشكل تفصيلي وايضاح التباين بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة من خلال اربعة مباحث جاء الاول منه متناولا توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب الحالة العملية اما الثاني فقد تناول توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب المهنة اما الثالث فقد تناول جانب توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب الفعاليات الثلاث وقد جاء الرابع بأهم المقاييس المستخدمة لقياس التركيب الاقتصادي هذا فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر

المبحث الأول

توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب الحال العملية

عُرف (العمل) في قانون العمل العراقي في المادة (6) لعام 1970 (بأنه كل نشاط يبذل من قبل الافراد ينتج عنه ثروه شرطاً ان يكون مقابل آخر)⁽³⁾. وتصنف الاناث العاملات في النشاط الاقتصادي وفقاً لهذا التعريف وبحسب حالتهم العملية الى⁽⁴⁾:

- صاحبات العمل واللواتي يعملن لحسابهن الخاص .
- العاملات باجر سواء كان العمل بصورة مؤقتة او دائمية .
- العاملات لدى اسرهن .

وقد اعتمد هذا التصنيف من قبل منظمة العمل الدولية (I.L.O) عام 1968 (International Labour office) وبحسب بيانات عام 1997 والموضحة في الجدول (1) يتضح ان نسبة الاناث العاملات باجر قد تفوقت على النسب الأخرى وقد بلغت (63.7%) ويعود السبب في ذلك الى رغبة الاناث في مزولة العمل لرفع المستوى المعاشي ولاسيما ان البلد

جدول (1) التباين النسبي للإناث حسب الحالة العملية في محافظة بابل للمدة (1997-2016)

2016	1997	الحالة العملية
عدد الإناث %	عدد الإناث %	
26.9	0.8	صاحبات العمل
22.5	63.7	العاملات بأجر
23.5	32.7	العاملات لدى اسرهن
27.1	2.8	العاطلات عن العمل
100	100	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملحق (15) .

ويضمنه منطقة الدراسة كان يمر بظرف الحصار الاقتصادي والذي انعكس تأثيره على خفض المستوى المعاشي للأسر. ثم تتلوه نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن وقد بلغت (32.7%) لنفس السبب اذا اثرت الظروف التي مرت بها منطقة الدراسة ولا سيما الوضع الاقتصادي الذي فرضه الحصار على انخفاض المستوى المعاشي مما دفع بالكثير من الاسر للعمل في الزراعة معتمدين وبشكل كبير على عمل الإناث في هذا المجال . اما بنسبة الإناث صاحبات العمل او اللواتي يعملن لحسابهن الخاص فكانت هي الأدنى اذ بلغت (0.8%)، وهذا وقد اختلفت الصورة كثيراً في عام 2016، اذ تفوقت نسبة العاملات لحسابهن الخاص على النسب الأخرى وقد بلغت نسبتهن (26.9%) وذلك لأن اغلب الإناث وفي فئات عمرية مختلفة زاولت الكثير من الأعمال لحسابهن الخاص سواء ما كان منها داخل المنزل منها (الحياكة والخياطة او عمل المعجنات او وجبات الطعام) . وما كان منها

(3) U.N, world population , Trends and polices , New yourk , , 1980 , p150 .

(4) طه حمادي الحديثي، التركيب السكاني للعمال في قرى مختاره من ظاهر مدينة الموصل، مجلة كلية التربية، العدد (30)، 2001، ص275.

خارج المنزل مثل فتح محلات التجميل لحسابهن الخاص، ثم تلقها نسبة الإناث اللواتي يعملن باجر فكانت نسبتهن هي الأدنى وقد بلغت نسبتهن (22.5%)، اما بالنسبة للإناث العاطلات عن العمل فقد تزايدت نسبهن بين سنوات الدراسة (1997-2016) فقد ازدادت نسبهن من (2.8%) الى (27.1%) ويعود السبب في ذلك الى قلة فرص العمل بسبب توقف الكثير من القطاعات ولاسيما الزراعة والصناعة وعدم حصول الكثير من الخريجات على فرص التعيين.

هذا وقد شهدت منطقة الدراسة تبايناً واضحاً بين افضيتها واعتماداً على بيانات عام 1997 فقد كان التباين على الشكل

التالي:

- احتل قضاء الحلة (المرتبة الأولى) من بين الاقضية بالنسبة للأعداد العاملة اذ ضم (18245) نسمة من اجمالي عددهن البالغ (41801) نسمة، وقد تفوقت فيه نسبة الإناث العاملات باجر ثم تلتها نسبة العاملات لدى اسرهن والإناث صاحبات العمل وقد بلغت نسبتهن (44.0%) و (41.1%) و (34.4%) لكل منهن على التوالي .
- احتل قضاء الهاشمية (المرتبة الثانية) بالنسبة لأعداد العاملة اذ ضم (10666) نسمة، هذا وقد شهد القضاء تفوق نسبة الإناث صاحبات العمل ثم تلتها نسبة الإناث اللواتي يعملن باجر وقد بلغت نسبتهن (33.8%) و (28.2%) و (21.1%) لكل منهن على التوالي لاحظ الجدول (2) .
- احتل قضاء المسيب (المرتبة الثالثة) بالنسبة لعدد العاملة اذ ضم (7099) نسمة وقد تفوقت فيه نسبة الإناث العاملات باجر ثم تلتها نسبة الإناث صاحبات العمل واللواتي لدى اسرهن وقد بلغت نسبتهن (22.2%) و (20.1%) و (7.1%) لكل منهم على التوالي .

جدول (2) التباين النسبي للإناث حسب الحالة العملية وبحسب الاقضية في محافظة بابل للمدة (1997-2016)

2016				1997				الوحدات الادارية
عاطلة عن العمل	تعمل لدى اسرهن	تعمل باجر	صاحبة العمل	عاطلة عن العمل	تعمل لدى اسرهن	تعمل باجر	صاحبة العمل	
16.6	20.1	30.9	22.1	65.3	41.1	44.0	34.4	قضاء الحلة
21.9	31.3	29.2	23.6	9.5	30.5	5.4	11.4	قضاء المحاول
35.6	35.6	23.6	35.9	12.8	21.1	28.2	33.8	قضاء الهاشمية
25.7	13.0	16.3	15.2	12.1	7.1	22.2	20.1	قضاء المسيب
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: اعتماداً على الملحق (16) .

- احتل قضاء المحاول (المرتبة الرابعة) بالنسبة للأعداد العاملة اذ ضم (5791) نسمة وقد تفوقت فيه نسبة الإناث العاملات لدى اسرهن ثم تلتها نسبة العاملات اللواتي يعملن لحسابهن الخاص واللواتي يعملن باجر وقد بلغت نسبتهن (30.5%) و (11.4%) و (5.4%) لكل منهن على التوالي .
- فضلا عن ذلك فقد تفوقت نسبة الإناث العاطلات عن العمل او اللواتي لم يجدن اي فرصة للعمل في قضاء الحلة وقد وصلت نسبتهن (65.3%) في عام 1997، في حين ان هذه النسبة قد تفوقت في قضاء الهاشمية وقد بلغت (35.6%) في عام 2016 .

وهذا وقد اختلفت ترتيب تلك الاقضية بحسب الحالة العملية للإناث في عام 2016 وقد كان ترتيبهن كالاتي:

- احتل قضاء الهاشمية (المرتبة الأولى) من بين الاقضية بالنسبة للإعداد العاملة اذ ضم (165) انثى من اجمالي عددهن البالغ (488) وقد تفوقت فيه نسبة الإناث العاملات لحسابهن الخاص (صاحبات العمل) ثم تلتها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى الاسرة واللواتي يعملن باجر وقد بلغت نسبتهن (38.9%) و (35.6%) و (23.6%) لكل منهم على التوالي .
- احتل قضاء المحاول (المرتبة الثانية) من بين الاقضية بالنسبة لأعداد العاملة اذ ضم (128) نسمة وقد تفوقت فيه نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن ثم تلتها نسبة اللواتي يعملن باجر واللواتي يعملن لحسابهن الخاص وقد بلغت نسبتهن (31.3%) و (29.2%) و (23.6%) لكل منهم على التوالي .

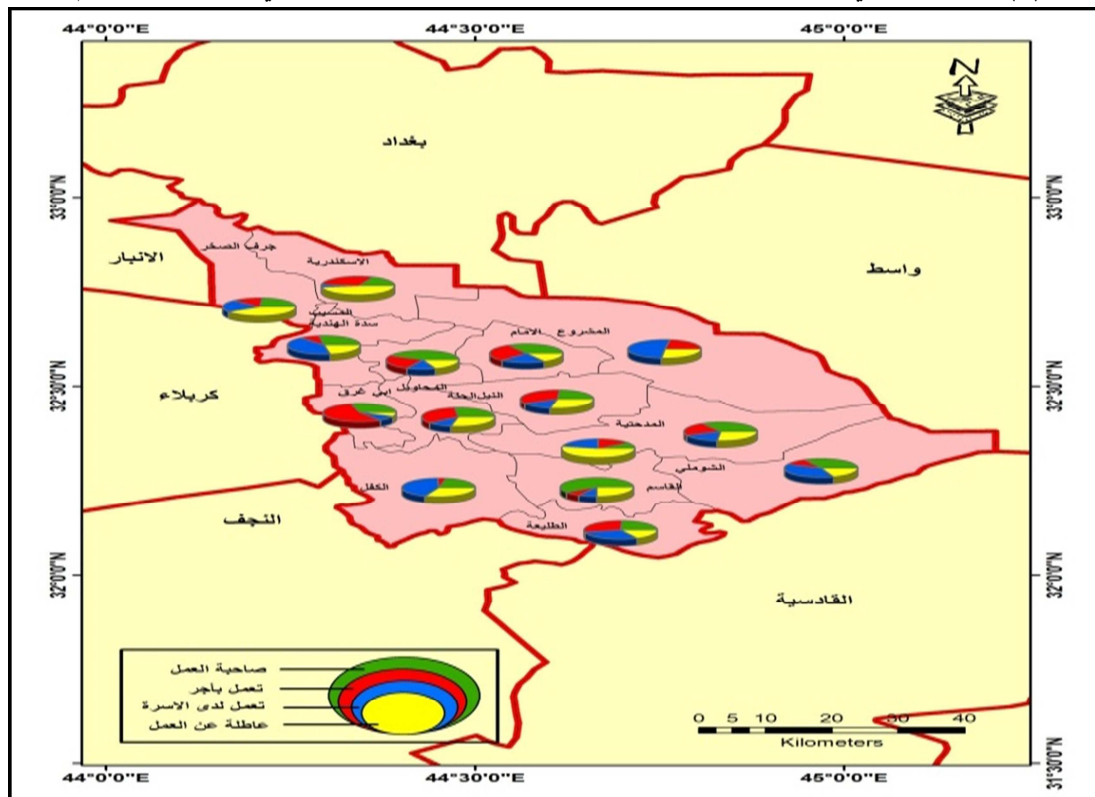
- احتل قضاء الحلة (المرتبة الثالثة) من بين الاقضية بالنسبة لأعداد العاملات اذ ضم (108) نسمة وقد تفوقت فيه نسبة الاناث اللواتي يعملن بأجر ثم تلتها نسبة اللواتي لحسابهن الخاص واللواتي يعملن لدى اسرتهن وقد بلغت نسبتهن (30.9%) و (22.1%) و (20.1%) لكل منهم على التوالي .
- احتل قضاء المسيب (المرتبة الرابعة) من بين الاقضية بالنسبة لأعداد العاملات اذ ضم (87) نسمة وقد تفوقت فيه نسبة الاناث اللواتي يعملن بأجر ثم تلتها نسبة اللواتي لحسابهن الخاص واللواتي يعملن لدى اسرتهن وقد بلغت نسبتهن (16.3%) و (15.2%) و (13.0%) لكل منهم على التوالي .
- ولم تقتصر التباين الذي شهدته منطقة الدراسة على مستوى اقصيتها فحسب بل على مستوى مراكز اقصيتها ونواحيها ايضا وعند ملاحظة الجدول (3) واعتمادا على بيانات عام 1997 يتضح ان الوحدات الادارية في منطقة الدراسة قد توزعت بالشكل التالي:
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث العاملات بأجر وتتنخفض نسبة الإناث صاحبات العمل وتكون فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرتهن وسطا بين ذلك . وتضم كل من مراكز الاقضية (الحلة والهاشمية والمسيب والمحاويل) فضلا عن النواحي (الكفل والأمام والمدحتية والسدة وجرف الصخر والاسكندرية)، وقد بلغت فيه نسب الإناث بأجر (91.2%) و (95.3%) و (97.1%) و (81.1%) و (44.8%) و (49.4%) و (94.1%) و (49.1%) و (65.1%) و (91%) لكل منهم على التوالي. في حين بلغت نسبة الإناث صاحبات العمل (0.7%) و (0.3%) و (0.5%) و (1.4%) و (2.6%) و (0.9%) و (0.7%) و (0.8%) و (2.5%) و (1.1%) لكل منهم على التوالي .
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث العاملات لدى اسرتهن وتتنخفض فيها نسبة الإناث صاحبات العمل وتكون فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن بأجر وسطا بين ذلك . وتضم كل من النواحي التالية (أبي غرق و المشروع والقاسم والشوملي والطلبيعة) وقد بلغت فيهن نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن (90.3%) و (89.4%) و (51.9%) و (79.2%) و (76.2%) لكل منهن على التوالي . في حين بلغت نسبة الإناث صاحبات العمل (0.2%) و (0.5%) و (1.0%) و (2.7%) و (1.2%) لكل منهن على التوالي لاحظ الخريطة (2) .
- هذا وقد اختلفت الصورة تماماً عما كان سائداً في عام 1997، اذ تباينت منطقة الدراسة تبايناً ملحوظاً بين مراكز اقصيتها ونواحيها واعتماداً على بيانات 2016 فقد توزعت الوحدات الادارية بالشكل التالي:
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث العاملات بأجر وتتنخفض فيها نسبة الإناث العاملات لدى اسرهن وتكون فيها نسبة الإناث العاملات لحسابهن الخاص وسطا بين ذلك.
- وتضم كل من مركز قضاء الحلة والنواحي (أبي غرق والنيل والاسكندرية) وقد بلغت فيه نسبة الإناث العاملات بأجر (33.3%) و (56.4%) و (32.3%) و (32.2%) لكل منهم على التوالي أما نسبة الإناث العاملات لدى اسرهن فقد بلغت (13.3%) و (7.6%) و (14.7%) و (3.2%) لكل منهم على التوالي .

جدول (3) التباين النسبي للإناث حسب الحالة العملية وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل للمدة (1997-2016)

المجموع	2016				المجموع	1997				الوحدات الادارية
	عاطلة عن العمل	تعمل لدى اسره	تعمل بأجر	صاحبة العمل		عاطلة عن العمل	تعمل لدى اسره	تعمل بأجر	صاحبة العمل	
100	23.3	13.3	33.3	30.0	100	5.5	2.4	91.2	0.7	مركز قضاء الحلة
100	33.3	41.0	5.1	20.5	100	10.3	42.1	44.8	2.6	ناحية الكفل
100	5.1	7.6	56.4	30.7	100	0.7	90.3	8.6	0.2	ناحية ابي غرق
100	17.2	17.2	20.6	44.8	100	4.3	13.0	81.1	1.4	مركز قضاء المحاويل
100	27.0	51.3	21.6	/	100	1.6	89.4	8.9	0.5	ناحية المشروع
100	14.2	25.0	25.0	35.7	100	4.2	45.4	49.4	0.9	ناحية الامام
100	29.4	14.7	32.3	23.5	/	/	/	/	/	ناحية النيل
100	52.5	22.5	17.5	7.5	100	3.8	0.3	95.3	0.3	مركز قضاء الهاشمية
100	25.0	10.7	7.1	57.1	100	2.5	51.9	44.5	1.0	ناحية القاسم
100	27.2	18.1	18.1	36.3	100	0.9	4.0	94.1	0.7	ناحية المدحتية
100	17.5	37.5	10.0	35.0	100	1.2	79.2	16.8	2.7	ناحية الشوملي
100	15.5	33.3	29.1	25.0	100	1.7	76.2	20.7	1.2	ناحية الطليعة
100	43.3	16.6	16.6	23.3	100	1.6	0.6	97.1	0.5	مركز قضاء المسيب
100	23.0	34.6	11.5	30.7	100	1.7	48.1	49.1	0.8	ناحية السدة
/	/	/	/	/	100	8.5	23.8	65.1	2.5	ناحية جرف الصخر
100	48.3	3.22	32.2	16.1	100	1.9	5.9	91.0	1.1	ناحية الاسكندرية
100	27.0	23.5	22.5	26.8	100	2.8	32.7	63.5	0.8	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملحق (17).

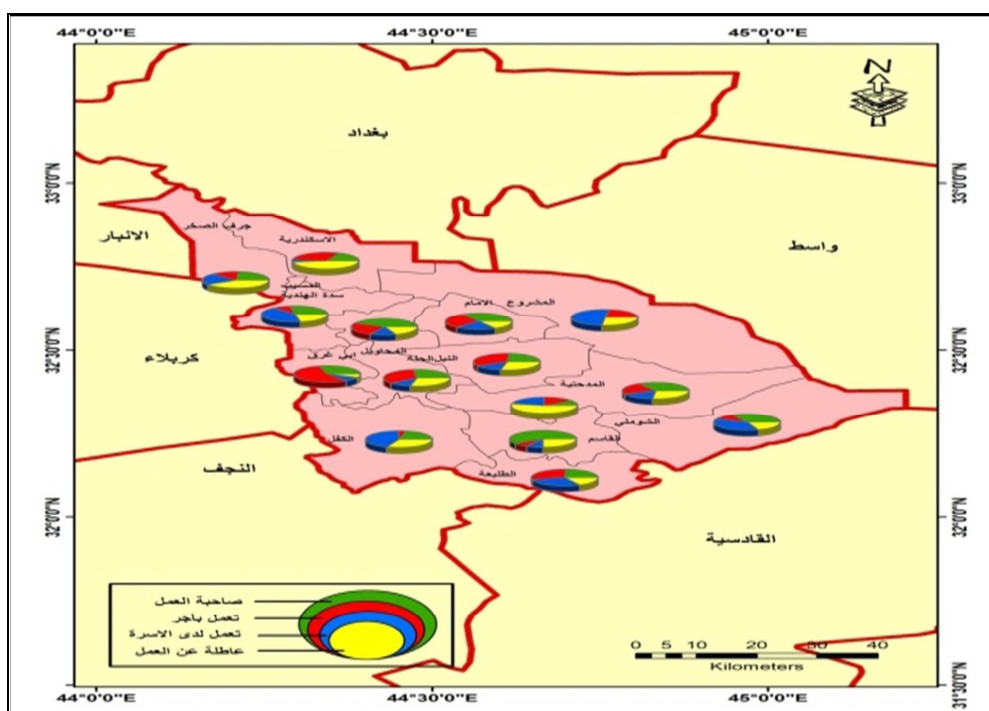
خريطة (2) التباين النسبي للإناث حسب الحالة العملية وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 1997



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (20).

- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن وتنخفض فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن بأجر وتكون فيها نسبة الإناث العاملات لحسابهن الخاص وسطا بين ذلك . وتضم كل من النواحي (الكفل والشوملي والسدة) وقد بلغت فيهن نسبة الإناث العاملات لدى اسرهن (41.0%) و (37.5%) و (34.6%) لكل منهم على التوالي . أما بالنسبة نسبة الإناث العاملات بأجر فقد بلغت (5.1%) و (10.0%) و (11.5%) لكل منهم على التوالي .
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن وتنخفض فيها نسبة الإناث صاحبات العمل او اللواتي يعملن لحسابهن الخاص وتكون فيها نسبة الإناث العاملات بأجر وسطا بين ذلك . وتضم كل من النواحي (المشروع و الهاشمية والطليبة) وقد بلغت فيهن نسبة الاناث العاملات لدى اسرهن (51.3%) و (22.5%) و (33.3%) لكل منهم على التوالي اما نسبة الاناث اللواتي يعملن لحسابهن الخاص فقد بلغت (0.0%) و (7.5%) و (25.0%) لكل منهم على التوالي .
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن لحسابهن الخاص وتنخفض فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن وتكون فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن بأجر وسطا بين ذلك . وتضم كل من مركز قضاء المحاوليل وناحتي (ابي غرق والإمام والمدحتية) وقد بلغت فيهن نسبة الإناث العاملات لدى اسرهن (44.8%) و (30.7%) و (35.7%) و (36.3%) اما نسبة الاناث اللواتي يعملن لدى اسرهن فقد بلغت (17.2%) و (7.6%) و (25.0%) و (18.1%) لكل منهم على التوالي .
- الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الإناث صاحبات العمل او اللواتي يعملن لحسابهن الخاص وتنخفض فيها نسبة الإناث اللواتي يعملن بأجر وتكون منها نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى اسرهن وسطا بين ذلك . وتضم كل من ناحتي (السدة والقاسم)وقد بلغت فيهن نسبة الإناث صاحبات العمل (30.7%) و (57.1%) اما نسبة الاناث اللواتي يعملن بأجر فد بلغت (7.1%) و (11.5%) لكل منهم على التوالي لاحظ الخريطة (3) .

خريطة (3) التباين النسبي للإناث حسب الحالة العملية وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 2016



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (20)

المبحث الثاني

توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب المهنة

تُعرف المهنة على أنها كل عمل يقوم به الفرد سواء كان (فكرياً او بدنياً) وينتج عنه نشاطاً اقتصادياً يقضي فيه الفرد اغلب وقته، هذا وتعددت التصنيفات التي تناولت توزيع المهن التي يزاولها الافراد بسبب تباين طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذ صدر أول تصنيف للمهن من قبل منظمة العمل الدولية عام 1948، ثم اجريت عليه تعديلات فصدر تصنيف عام 1959^(*)،

ثم تصنيف عام 1968 تبعه عام 1975، 1977 واعتمد مؤخراً تصنيف عام 1997 وهناك علاقة وثيقة بين تصنيف الاناث بحسب مهنهن ومستوى التنمية البشرية، اذ تؤثر هذه العلاقة في تحديد النمط الاقتصادي السائد في اي بلد وبالتالي يكون التصنيف المهني ما هو الا صورة لتباين عمل الإناث في الانشطة الاقتصادية المختلفة متأثرة هذه الصورة بطبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في ذلك البلد ولغرض عرض واقع التوزيع المهني للقوى العاملة الانثوية في محافظة بابل فقد اعتمد التصنيف الدولي للمهن لعام 1997^(**)

ومن خلال ملاحظة الجدول (4) يتضح:

- (1) وهي مهنة الاختصاصيات والفنيات قد احتلت (المرتبة الأولى) اذ بلغت نسبة الإناث العاملات في هذه المهنة (35.4%) و (26.5%) ولعامي 1997 و 2016 على التوالي ويعود السبب في ذلك لملائمة هذه المهنة لعمل الإناث فضلا عن أن هذه المهنة قد تناسبت مع التحصيل الدراسي لكثير من الإناث.
- احتلت المهن (9/8/7) اي مهنة العاملات في الانتاج (المرتبة الثانية)، اذ بلغت نسبة الاناث العاملات في هذه المهنة (21.4%) في عام 1997 الا ان نسبتهم قد انخفضت في عام 2016 لتصل الى (9.9%) بسبب توقف الكثير من المنشآت الصناعية بعد عام 2003.
- احتلت المهنة (6) اي مهنة العاملات في الزراعة (المرتبة الثالثة)، اذ بلغت نسبة الاناث العاملات في هذه المهنة (15.7%) عام 1997 وتتناسب هذه المهنة الاناث من سكان الارياف تحديداً فالكثير من النواحي في منطقة الدراسة قد تأثرت بالعادات والتقاليد التي قيدت عمل المرأة لذلك اقتصر عملهن لدى اسرهن والعمل تحديداً في قطاع الزراعة وتربية الحيوانات، الا ان نسبتهم قد انخفضت لتصل الى (14.8%) بسبب توقف العمل في قطاع الزراعة ويعود ذلك لأسباب

(*) العاملين في المهن الحرة والفنية .

1- المدراء والاداريين

2- الكتبة

3- البائعون

4- الزراعيون والصيدون واعمال الغابات

5- العاملين في النقل والمواصلات

(6، 7، 8) اصحاب الحرف اليدوية والعمال الغير المصنفين

9-المختصين في الخدمات الرياضية

10-الغير المصنفون والذين يبحثون عن العمل لأول مرة

وللمزيد ينظر:

صادق مهدي السعيد، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، 1974 ، ص97.

(**) تباينت خلال هذه التصنيفات عدد واقسام المهن المصنفة ففي عام 1948 كان التصنيف قد ضم (9) اقسام، أما في عام 1959 فان التصنيف قد ضم

(10) اقسام في حين ضم تصنيف عامي 1975 و 1977 (8) اقسام، اما في عام 1991 فان التصنيف ضم (7) اقسام:

1- (1/0) الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم .

2- التشريعيون والرؤساء والاداريين والمدراء

3- الموظفون التنفيذيون والكسبة ومن يرتبط بهم

4- العاملون في البيع

5- العاملون في الخدمات

6- العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات

(7، 8، 9) العاملون في الانتاج ومن يرتبط بهم ومشتغلوا معدات النقل

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، محافظة بابل، 1997، رموز الانشطة الاقتصادية و المهن .

اهمها الظروف الاقتصادية التي مر بها البلد، فضلا عن هجرة الكثير من السكان وترك اراضيهم الزراعية، فضلا عن ازمت المياه التي اثرت على انخفاض المنتجات الزراعية وبالتالي اصبح الاعتماد على المنتجات المستوردة

- احتلت المهنة (3) اي مهنة الموظفين التنفيذيات والكاتبات (المرتبة الرابعة) . اذ بلغت نسبة الإناث العاملات في هذه المهنة (14.6%) ولعامي 1997 و 2016.

احتلت المهنة (4) اي مهنة العاملات في البيع (المرتبة الخامسة) اذ بلغت نسبة الإناث العاملات في هذه المهنة (7.9%) في عام 1997، الا ان هذه المهنة قد شهدت تزايدا ملحوظا وقد وصلت نسبتها الى (17.8%) في عام 2016 بسبب تزايد رغبة الإناث في العمل ولاسيما بعد ما شهدته منطقة الدراسة من وصل العديد من العوائل المهجرة حيث عملت الكثير من النساء للعمل داخل المنزل وبيع تلك المنتجات لسد الكثير من متطلبات اسرهن .

جدول (4) التوزيع النسبي للقوى العاملة الانثوية وفقا للمهنة في محافظة بابل للمدة (1997-2016)

ت	المهنة	1997	2016
(1/0)	الاختصاصات والفنيات ومن يرتبط بهن	35.4	26.5
(2)	التشريعات والرئيسيات والاداريات والمديرات	0.6	0.0
(3)	الموظفات والتنفيذيات والكاتبات ومن يرتبط بهن	14.6	14.6
(4)	العاملات في البيع	7.9	17.8
(5)	العاملات في الخدمات	4.1	16.4
(6)	العاملات في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات	15.7	14.8
(7، 8، 9)	العاملات في الانتاج ومن يرتبط بهن	21.4	9.9
	المجموع	100	100

المصدر: اعتمادا على الملحق (18) .

- احتلت المهنة (5) اي مهنة العاملات في الخدمات (المرتبة السادسة) اذ بلغت نسبة الإناث العاملات في الخدمات (4.1%) في عام 1997 الا ان نسبتهن قد ارتفعت في السنوات التي تلت عام 1997 وفي عام 2016 وصلت نسبة الإناث العاملات في هذه المهنة (16.4%) بسبب تزايد عم المرأة ولاسيما في خدمات الصحة والتعليم .

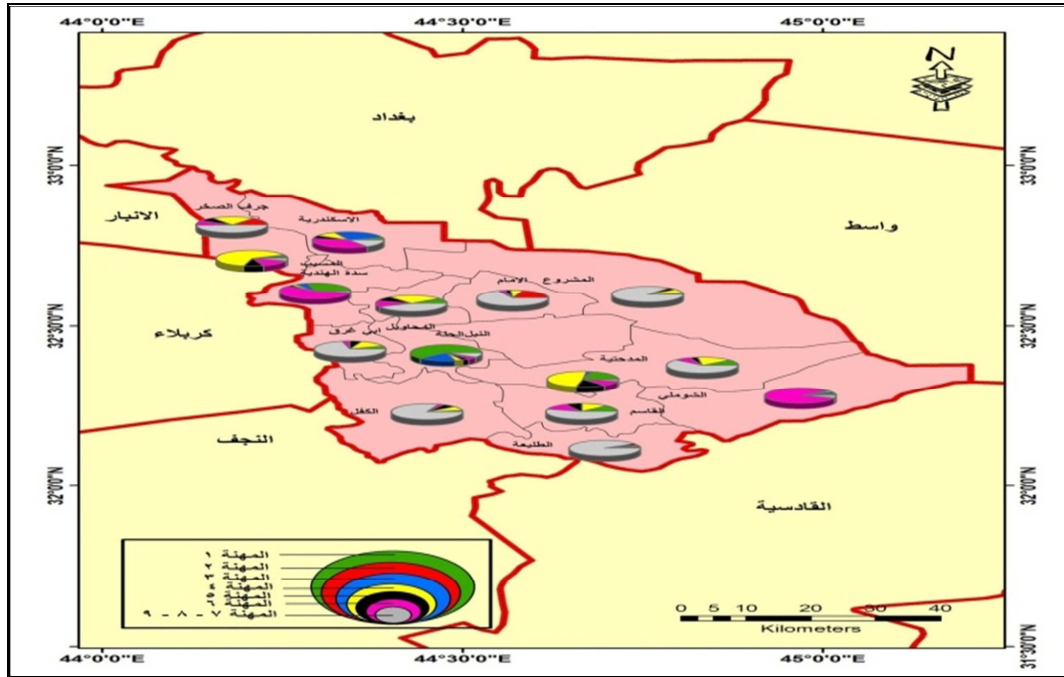
- احتلت المهنة (2) اي مهنة التشريعات والرئيسيات والاداريات (المرتبة السابعة) اذ بلغت نسبة الإناث العاملات في هذه المهنة (0.6%) و (0.0%) ولعامي 1997، 2016 على التوالي. هذا وقد شهدت منطقة الدراسة تبايناً واضحاً بين وحداتها الادارية ولعامي 1997، 2016 وبحسب بيانات عام 1997 والموضحة في الجدول (5) يتضح ان الإناث في الوحدات الادارية لم تتساوى نسبة مساهمتها في المهن ففي مركز قضاء الحلة ارتفعت نسبة مساهمة الإناث في المهنة (1/0) اي الاختصاصيات والفنيات ومن يرتبطن بهن وانخفضت نسبتهن في المهنة (2) اي مهنة التشريعات والرئيسيات والاداريات وقد بلغت النسبة فهن (59.2%) و (0.3%) لكل منهم على التوالي . اما في مركز قضاء المحاويل والنواحي (الكفل والمشروع والقاسم والمدحتية) فقد ارتفعت نسبة مساهمة الإناث (7 / 8 / 9) اي العاملات في الانتاج وانخفضت نسبتهن في المهنة (2) اي مهنة التشريعات والرئيسيات والاداريات وقد بلغت نسبة الإناث العاملات في المهنة (9/8/7) (48.4%) و (81.6%) و (85.0%) و (53.0%) و (58.9%) اما نسبتهن في المهنة (2) فقد بلغت (0.0%)، (0.0%)، (0، 0%)، (0.1%) و (0.1%) لكل منهن على التوالي . هذا قد ارتفعت نسبة مساهمة الإناث في كل (ابي غرق، الامام، الطليعة و جرف الصخر) في المهنة (9/8/7) اي مهنة العاملات في الانتاج وانخفضت نسبتهن في المهنة (3) اي مهنة الموظفين التنفيذيات والكاتبات ومن يرتبطن بهن وقد بلغت نسبتهن في المهنة (9/8/7) (69.3%)، (65.9%) و (92.0%) و (69.2%) . اما في المهنة (3) فقد بلغت نسبتهن (0.2%) و (0.0%) و (0.0%) لكل منهن على التوالي لاحظ الخريطة (4) .

جدول (5) التباين النسبي للإناث بحسب المهنة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل 1997

المجموع	المهنة (9/8/7)	المهنة (6)	المهنة (5)	المهنة (4)	المهنة (3)	المهنة (2)	المهنة (1/0)	الوحدات الادارية
100	7.1	4.3	3.3	4.7	20.9	0.3	59.2	مركز قضاء الحلة
100	81.6	3.5	6.0	6.3	0.2	0.0	2.1	ناحية الكفل
100	69.3	4.8	7.1	13.1	0.2	0.4	4.7	ناحية ابي غرق
100	48.4	10.0	8.7	23.3	0.3	0.0	9.0	مركز قضاء المحاويل
100	85.0	3.0	3.6	6.2	0.1	0.0	1.9	ناحية المشروع
100	65.9	3.5	3.8	7.6	0.0	18.6	0.2	ناحية الأمام
/	/	/	/	/	/	/	/	ناحية النيل
100	2.3	9.5	17.3	47.9	2.3	1.1	19.1	مركز قضاء الهاشمية
100	53.0	11.6	9.9	14.6	0.3	0.1	10.1	ناحية القاسم
100	58.9	7.9	4.7	19.4	0.1	0.1	8.6	ناحية المدحتية
100	3.6	87.4	1.4	1.6	2.9	0.0	2.7	ناحية الشمولي
100	92.0	0.7	2.3	1.4	0.0	2.1	1.4	ناحية الطليعة
100	3.5	14.1	12.4	64.2	1.4	1.4	2.6	مركز قضاء المسيب
100	1.8	56.0	2.3	2.8	6.6	0.2	30.0	ناحية السدة
100	69.2	4.1	4.1	14.5	0.0	7.2	0.5	ناحية جرف الصخر
100	13.2	38.8	4.4	9.6	29.8	0.3	3.5	ناحية الاسكدرية
100	21.4	15.7	4.1	7.9	14.6	0.6	35.4	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملحق (19) .

خريطة (4) التباين النسبي للإناث حسب المهنة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 1997



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (22) .

اما في مركزي قضاء الهاشمية والمسيب فقد ارتفعت نسبة الاناث العاملات في المهنة (4) اي العاملات في البيع وانخفضت في المهنة (2) اي التشريعات والرئيسيات والاداريات وقد بلغت نسبتهن (47.9%) و (1.1%) و (64.2%) و (1.4%) لكل منهن على التوالي . فضلا عن ذلك فقد ارتفعت نسبة الاناث العاملات في المهنة (6) أي العاملات في الزراعة وانخفضت نسبة العاملات في المهنة (2) في كل من مركز قضاء المسيب والنواحي (الشمولي والسدة والاسكدرية) وقد بلغت نسبة العاملات في المهنة (6) (87.4%) (56.0%) (38.3%) وفي المهنة (2) فقد بلغت نسبتهن (0.0%) و (0.2%) و (0.3%) لكل منهن على التوالي .

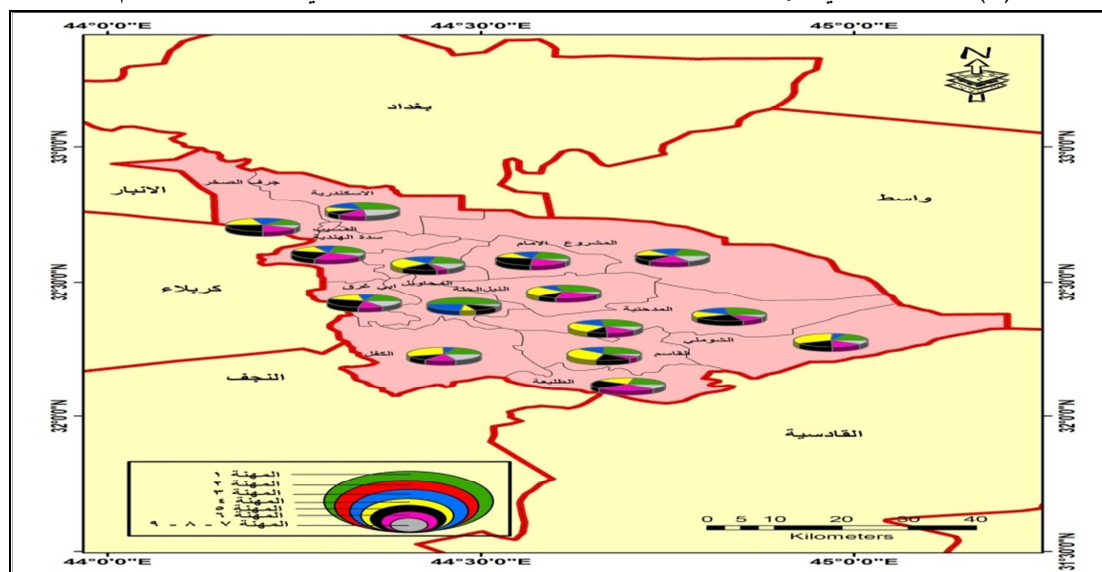
أما في عام 2016 فقد احتلت نسبة مساهمة الاناث بحسب المهن وقد أظهر الجدول (6) ان نسبة مساهمة الاناث قد ارتفعت في المهنة (1/0) وهي مهنة الاختصاصيات والفنيات ومن يرتبطن بهن في كل من مركزي قضاءي الحلة والهاشمية والنواحي (القاسم والمدحتية والاسكندرية) وقد بلغت نسبتهم (50%) و (28%) و (25%) و (27.9%) و (30.7%) لكل منهن على التوالي . اما في ناحيتي (الكفل والشوملي) فقد توفقت نسبة الاناث العاملات في المهنة (4) وهي مهنة العاملات في البيع اذ بلغت نسبتهم (28.2%) (32%) لكل منهن على التوالي . في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة الاناث العاملات في المهنة (5) في كل من مركزي قضاء المسيب والمحاويل وناحيتي (ابي غرق والامام) وقد بلغت نسبتهم (25.0%) و (20.3%) و (25%) و (26.3%) لكل منهن على التوالي . اما في كل من النواحي (المشروع والنيل والطلبيعة والسدة) فقد توفقت فيهن نسبة الاناث العاملات في المهنة (6) وهي مهنة العاملات في الزراعة وتربية الحيوانات وقد بلغت نسبتهم (23%) و (25%) و (31.5%) و (26.6%) لكل منهن على التوالي لاحظ الخريطة (5) .

جدول (6) التباين النسبي للإناث بحسب المهنة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل 1997

المهنة	المهنة (1/0)	المهنة (2)	المهنة (3)	المهنة (4)	المهنة (5)	المهنة (6)	المهنة (9/8/7)	المجموع	الوحدات الادارية
50.0	0.0	22.7	9.0	12.1	1.5	4.5	100	مركز قضاء الحلة	
17.9	0.0	7.6	28.2	10.2	17.9	17.9	100	ناحية الكفل	
17.8	0.0	10.7	17.8	25.0	14.2	14.2	100	ناحية ابي غرق	
20.0	0.0	20.0	20.0	20.3	6.4	13.3	100	مركز قضاء المحاويل	
19.2	0.0	19.2	11.5	11.5	23.0	15.3	100	ناحية المشروع	
21.0	0.0	15.7	10.5	26.3	21.0	5.2	100	ناحية الامام	
30.1	0.0	10.0	20.0	10.0	25.0	5.0	/	ناحية النيل	
28.0	0.0	16.0	20.0	12.0	16.0	8.0	100	مركز قضاء الهاشمية	
25.0	0.0	15.0	30.0	20.0	5.0	5.0	100	ناحية القاسم	
27.9	0.0	16.6	11.2	27.7	11.1	5.5	100	ناحية المدحتية	
16.0	0.0	8.0	32.0	20	16.0	8.0	100	ناحية الشوملي	
21.5	0.0	0.0	21.0	15.7	31.5	10.5	100	ناحية الطليعة	
12.5	0.0	18.7	18.7	25.0	18.7	6.2	100	مركز قضاء المسيب	
20.0	0.0	13.0	13.3	20.0	26.6	6.6	100	ناحية السدة	
/	0.0	/	/	/	/	/	100	ناحية جرف الصخر	
30.7	0.0	15.3	7.6	7.6	15.3	23.0	100	ناحية الاسكندرية	
26.3	0.0	14.5	17.8	16.4	14.8	9.8	100	المجموع	

المصدر: اعتمادا على الملحق (20) .

خريطة (5) التباين النسبي للإناث حسب المهنة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 2016



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (23) .

المبحث الثالث

توزيع القوى العاملة الانثوية بحسب الفعاليات الثلاثة

وضعت منظمة العمل الدولية ومنذ عام 1948 تصنيفاً قياسياً للأنشطة الاقتصادية ضم هذا التصنيف كافة الفعاليات الاقتصادية التي يمكن للفرد ممارستها (International Standard Industrial Class) تباينت اقسام^(*) هذا التصنيف وما يتضمنه من أنشطة بحسب درجة التطور الاقتصادي الذي تشهده البلدان، فمن خلال هذه الأنشطة يمكن وضع تصور عن طبيعة البناء الاقتصادي السائد في أي بلد، فضلاً عن التعرف على مدى مساهمة الإناث كقوة عمل لا يمكن الاستغناء عنها في بعض القطاعات ومدى انعكاس ذلك على مؤشرات التنمية الاقتصادية البشرية هذا وقد اعتمدت الدراسة على اقسام النشاط الاقتصادي .

الواردة في تعداد عام 1997 والتي تضم الأقسام التالية⁽⁵⁾:

- 1- الزراعة والصيد والغابات وصيد الاسماك .
- 2- التعدين وقلع الاحجار .
- 3- الصناعات التحويلية .
- 4- الكهرباء والغاز والماء .
- 5- التشييد والبناء .
- 6- تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق .
- 7- النقل والتخزين والمواصلات .
- 8- التحويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية .
- 9- الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية .
- 10- النشاطات التي لم تصنف وصفاً كاملاً .

وقد وضعت منظمة العمل الدولية طريقة جمعت خلالها الاصناف او الاقسام اعلاه في ثلاث مجموعات رئيسية لتسهيل عملية المقارنة بين الأنشطة الاقتصادية من جانب وإظهار مرحلة التطور الاقتصادي الذي يميز به البلد بطريقة اسرع من خلال المقارنة بين المجموعات الثلاث من جانب الى آخر⁽⁶⁾ وكانت المجموعات الرئيسية كالتالي:

مجموعة الفعاليات الأولى:

وتضم كل ما شملته الأنشطة (1) اي الزراعة والصيد والغابات وصيد الاسماك .

مجموعة الفعاليات الثانية:

وتضم كل ما شملته الأنشطة من (2-5) اي تشمل التعدين وقلع الاحجار والصناعة التحويلية والكهرباء والغاز والمساء

والتشييد والبناء

(*) قسم التصنيف الأول للأنشطة الاقتصادية الى المجموعات او الاقسام التالية:

(المجموعة صفر): الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك

(المجموعة 1): الصناعات الاستخراجية

(المجموعة 2 و 3): الصناعات التحويلية

(المجموعة 4) البناء

(المجموعة 5) الكهرباء والغاز والماء و الخدمات الصحية

(المجموعة 6) التجارة واعمال البنوك والتأمين والاملاك

(المجموعة 7) النقل والخرن في المستودعات والاتصال

(المجموعة 8) الخدمات

وللمزيد عن ذلك انظر:

جاكلين غارنيه، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، مطبعة العاني، بغداد، 1974، ص373.

(5) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل النشاط الاقتصادي المعدل لعام 1968، ط3، بغداد، 1974، ص701.

(6) جاكولين غارنيه، مصدر سابق، ص374.

المجموعة الفعاليات الثالثة:

وتضم كل ما شملته الأنشطة من (6-9) اي تشمل تجارة الجملة والفرد والمطاعم والفنادق والنقل والتخزين والمواصلات والتحويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية والخدمات العامة والاجتماعية والشخصية .

ونظرا لان موضوع الدراسة قد اقتصر على القوى العاملة الانثوية فقد تم تقسيم القوى العاملة الانثوية بحسب هذه

المجموعات الى المجموعات التالية:

1- مجموعة العاملات في الزراعة .

2- مجموعة العاملات في الصناعة .

3- مجموعة العاملات في الخدمات .

وبحسب البيانات المتوفرة لمنطقة الدراسة ولعام 1997 يظهر الجدول (7) ارتفاع نسبة الاناث العلامات في الفعاليات

الاولى ثم تلتها نسبة العلامات في الفعاليات الثالثة وانخفاض نسبة الاناث العلامات في الفعالية الثانية وقد بلغت سنتن (3,3%59)

و(33، 2%) و(7,3%) لكل منهن على التوالي . اما في عام 2016 فقد اختلف ترتيب الفعاليات بحسب نسبة مساهمة الاناث

فيها، اذ ارتفعت نسبة الاناث العلامات في الفعاليات الثالثة ثم تلتها الفعالية الاولى وانخفضت نسبة الاناث العلامات في الفعالية

الاولى بسبب انخفاض نسبة الاناث العلامات في الزراعة وقد بلغت سنتهن (40.1%) و(35، 6%) و(24.3%) لكل منهن

على التوالي. هذا وقد شهدت منطقة الدراسة تبايناً واضحاً بين وحداتها الادارية ومدى مساهمتها الاناث في كل من

جدول (7) التباين النسبي للإناث حسب الفعاليات الثلاثة في محافظة بابل للمدة (1997-2016)

2016	1997	الانشطة الاقتصادية
25.6	59.3	الفعالية الاولى
24.3	7.3	الفعالية الثانية
41.1	33.2	الفعالية الثالثة
100	100	المجموع

المصدر: اعتماد على الملحق (21)

الفعاليات الثلاث وبحسب بيانات عام 1997 والتي تظهر في الجدول (8) يتضح ان لوحدات الادارية قد تم توزيعها

بالشكل الاتي:

- الوحدات الادارية تفوقت فيها نسبة الاناث العاملات في (الفعالية الاولى) وتضم كل من مركز قضاء المحاويل والنواحي (ابي

غرق والمشروع والامام القاسم والشوملي والسدة وجرف الصخر) وقد بلغت فيها نسبة الاناث العاملات في الفعالية الاولى

(61.8%) و(50.2%) و(94.7%) و(55.6%) و(79.2%) و(96.8%) و(85.2%) و(47.6%) لكل منهم

على التوالي .

- الوحدات الادارية التي تفوقت فيها نسبة الاناث العاملات في (الفعالية الثانية) وتضم مركز قضاء الهاشمية فقط وقد بلغت

نسبة الاناث العاملات فيه (75.9%) لاحظ الجدول (25).

- الوحدات الادارية التي تفوقت فيها نسبة الاناث العاملات في (الفعالية الثالثة) ويضم كل مركز قضاء الحلة والمسبيب فضلاً

عن النواحي (الكفل والمدحتية وطلبيعة والاسكندرية) . وقد بلغت سنة الاناث العاملات في كل منهن (72.2%) و

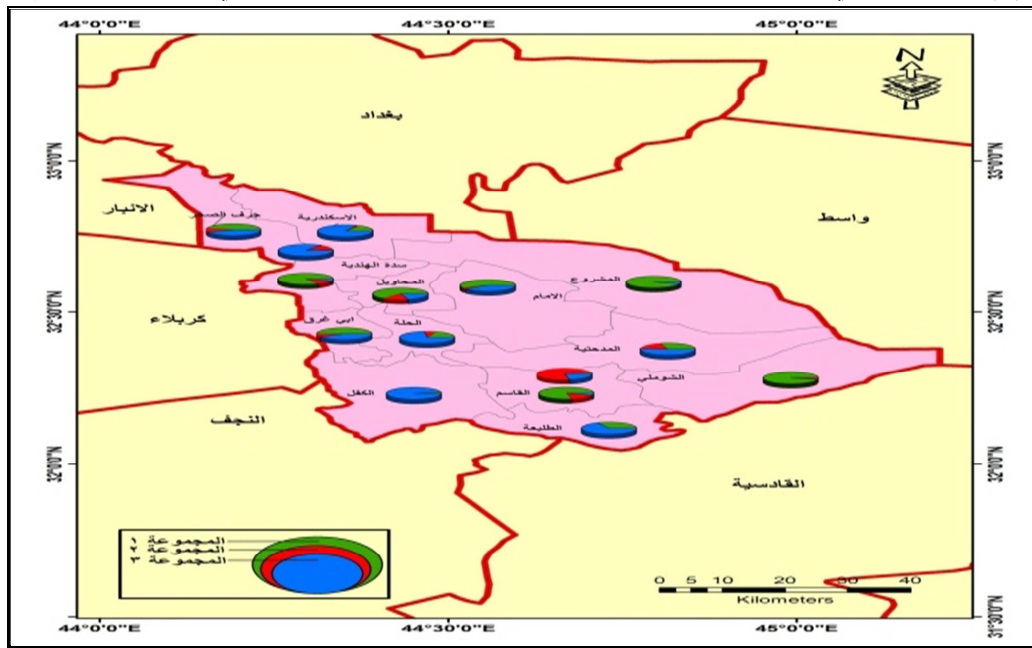
(97.2%) و(51.7%) و(65.5%) و(83.8%) لكل منهم على التوالي لاحظ الخريطة (6) .

جدول (8) التباين النسبي للإناث بحسب المهنة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل 1997

2016				1997				الوحدات الادارية
المجموع %	المجموعة الثالثة %	المجموعة الثانية %	المجموعة الاولى %	المجموع %	المجموعة الثالثة %	المجموعة الثانية %	المجموعة الاولى %	
100	66.6	25.1	8.3	100	72.2	9.3	18.3	مركز قضاء الحلة
100	22.2	38.7	38.9	100	97.2	.	2.7	ناحية الكفل
100	46.6	26.6	26.6	100	43.6	6.0	50.2	ناحية ابي غرق
100	50.1	33.3	16.6	100	18.8	19.4	61.8	مركز قضاء المحاويل
100	23.2	30.7	46.1	100	4.5	0.7	94.7	ناحية المشروع
100	50.0	10.0	40.0	100	42.0	2.3	55.6	ناحية الأمام
/	25.0	12.5	62.5	100	.	.	0	ناحية النيل
100	33.3	22.2	44.4	100	21.1	75.9	2.8	مركز قضاء الهاشمية
100	66.6	16.4	16.8	100	4.4	16.2	79.2	ناحية القاسم
100	62.5	12.5	25.0	100	51.7	17.4	30.8	ناحية المدحتية
100	45.4	18.1	36.6	100	1.0	2.1	96.8	ناحية الشوملي
100	27.2	18.1	54.5	100	65.5	0.6	33.8	ناحية الطليعة
100	50.0	12.5	37.5	100	87.0	11.6	1.2	مركز قضاء المسيب
100	37.5	12.5	50.0	100	4.5	10.1	85.2	ناحية السدة
100	.	.	.	100	45.5	6.7	47.6	ناحية جرف الصخر
100	14.2	75.1	28.5	100	83.8	2.1	13.9	ناحية الاسكندرية
100	40.1	24.3	35.6	100	33.2	7.3	59.3	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملحق (21).

خريطة (6) التباين النسبي للإناث حسب الفعاليات الثلاثة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 1997



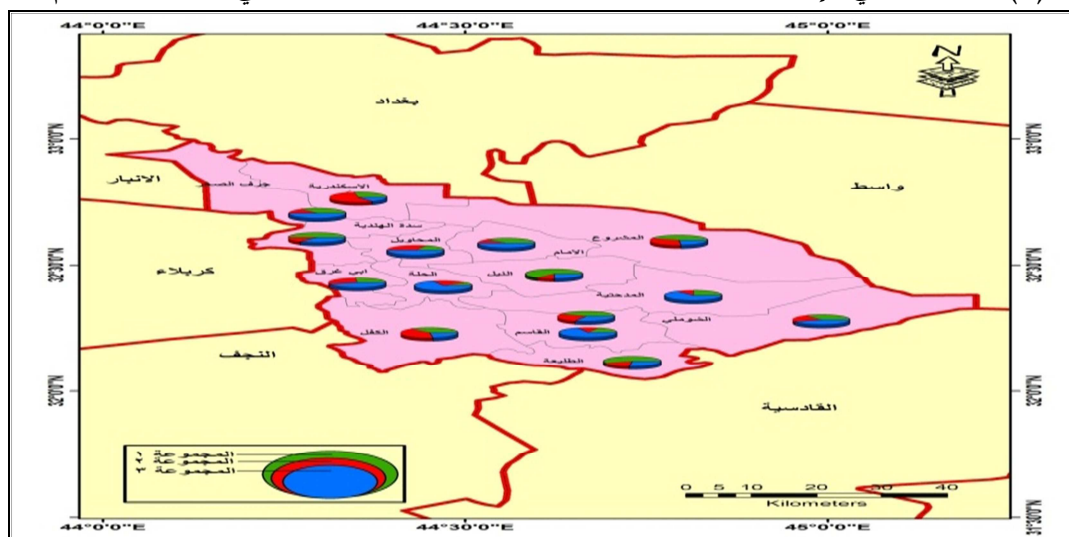
المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (25)

اما في عام 2016 فقد تغير ترتيب الوحدات الادارية بحسب نسبة الاناث العاملات في الفعاليات الثلاث وبذلك كان ترتيبهن على الشكل الاتي:

- الوحدات الادارية التي تنوقت فيها نسبة الاناث العاملات في (الفعالية الاولى) وتضم كل من مركز قضاء الهاشمية والنواحي (الكفل والمشروع والنيل والقاسم والطليعة) وقد بلغت نسبة الاناث العاملات في كل منهن (44.4%) و (38.9%) و (62.5%) (46, 1%) و (5, 62%) و (16.8%) و (54.5%) لكل منهن على التوالي .

- الوحدات الادارية التي تفوقت فيها نسبة الاناث العاملة في (الفعالية الثانية) وتضم ناحية الاسكندرية فقط وقد بلغت نسبة الاناث العاملات فيها (57.1 %).
- الوحدات الادارية التي تفوقت فيها نسبة الاناث العاملات في (الفعالية الثالثة) وتضم كل من مراكز لأفضية (الحلة ، المحاويل والمسيب) فضلا عن النواحي (ابي غرق . الامام . والمدحتية . والشوملي) وقد بلغت نسبة الاناث العاملات فيهم (66.6 % و 50.1 % و 50.0 % و 46.6 % و 50.0 % و 62.5 % و 45.4 %) لكل منهم على التوالي لاحظ الخريطة (7)

خريطة (7) التباين النسبي للإناث حسب الفعاليات الثلاثة وبحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 2016



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على الجدول (25) .

المبحث الرابع

المقاييس المستخدمة لقياس التركيب الاقتصادي

تتزايد أهمية دراسة وقياس القوى العاملة الانثوية في جمع المجتمعات (النامية والمتقدمة) على حد سواء ويعود ذلك لجملة اسباب أهمها (7):

- أن دراسة القوى العاملة الانثوية لا تقل أهمية عن دراسة جميع المتغيرات الديموغرافية (الولادات ، الوفيات ، الهجرة) .
- من خلال دراسة القوى العاملة الانثوية يمكن تحديد نسبة الفائض من العمل فضلا تحديد حجم العجز .
- من خلال دراسة وقياس وتحديد نسبة الفائض يتم تحديد نسبة البطال البطالة وأهم الاضرار التي قد تنتج عنها .
- من خلالها يمكن تقدير قوة العمل اللازمة لأي قطاع والتنبؤ بنسبة احتياجاتها مستقبلا .

ولذلك استخدمت عدة مقاييس لقياس النشاط الاقتصادي ومن أهمها:

1 - معدل النشاط الاقتصادي الخام:

ويعد هذا المقياس واحد من اسهل المقاييس المستخدمة لمعرفة مدى مساهمة الاناث في الانشطة الاقتصادية المختلفة اذ يرتبط هذا المقياس ارتباطاً وثيقاً بجمع الظروف (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) المحددة لنوع النشاط الاقتصادي ويتم استخراجها من خلال المعادلة التالية (8):

عدد الاناث النشيطات اقتصاديا

معدل النشاط الاقتصادي الخام = $I \times X$

(7) دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنبوسي، مصدر سابق، ص 160 .

(8) محمد فتحي ابو عبانة، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1986، ص 249 .

أجمالي عدد الاناث

وعند تطبيق هذه المعادلة على القوى العاملة الانثوية في منطقة الدراسة يتضح من خلال البيانات التي تظهر في الجدول (9) ان معدل النشاط الاقتصادي الخام قد انخفض من (11 %) الى (5.6 %) في المدة المحصور بين (1997 ، 2016) هذا وقد شهدت منطقة الدراسة انخفاضاً ملحوظاً في سنة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي ولجميع الفئات العمرية القادرة على العمل (15 - 64) عام . اذا انخفضت نسبتهم في الفئة العمرية (15 - 19) عام من (4، 7 % - 1.8) .

جدول (9) التباين النسبي المعدلات النشاط الاقتصادي الخام للاناث بحسب الفئات العمرية في محافظة بابل للمدة (1997 -

(2016)

2016	1997	الفئات العمرية
معدل النشاط الاقتصادي الخام	معدل النشاط الاقتصادي الخام	
1.8	4.70	19-15
6.8	9.0	24-20
6.9	14.6	29-25
6.9	19.1	34-30
7.8	16.9	39-35
10.2	14.4	44-40
4.9	11.3	49-45
5.6	9.9	45-50
2.3	6.6	59-55
18	4.9	64-60
5.6	11.0	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملاحق (1 ، 3 ، 4) .

اما الفئة العمرية (20 - 24) عام فقد انخفضت نسبتهم من (9 % - 6.8 %) وفي الفئة العمرية (25 - 29) انخفضت من (14.6 % - 6.9 %) وقد استمر الانخفاض بالاستمرار ولجميع الفئات العمرية اذ انخفضت نسبة مساهمة الاناث في الفئة العمرية (30 - 34) و (35 - 39) و (40 - 44) و (45 - 49) وهي الفئات الاكثر قدرتها على العمل لكونها تتوسط بين الفئات (15 - 19) و (60 - 64) اذ انخفضت نسبتهم من (19، 6 % - 9 %) و (16.9 % - 8.7 %) و (14.4 % - 10.2 %) و (11.3 % - 4.9 %) لكل منهن على التوالي ويعود السبب في ذلك الى قلة فرص العمل وتوقف اغلب القطاعات ولاسيما الزراعة والصناعة وفي بعض الوحدات ادارية من منطقة الدراسة ، وهكذا استمرت نسب الفئات العمرية بالانخفاض ، فقد انخفضت نسبة الاناث المساهمات في النشاط الاقتصادية في الفئة العمرية (50 - 54) و (55 - 59) و (60-64) من (9.9 % - 5.6 %) و (6.6 % - 2.3 %) و (4.9 % - 1.8 %) لكل منهم على التوالي.

2 - معدل النشاط الاقتصادي المنقح:

وبعد هذا المقياس اكثر دقة في تحديد عدد الافراد المساهمون في قوة العمل ويتم استخراجها بالمعادلة الاتية (9): -

عدد الاناث النشيطات اقتصاديا

معدل النشاط الاقتصادي المنقح = $1 \times X$

أجمالي عدد الاناث

هذا وبعد النشاط الاقتصادي المنقح هو الاكثر وضوحاً في تصوير الواقع الذي تتهدده منطقة الدراسة ، اذ شهدت هبوطاً ملحوظاً في نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادية ، فقد انخفضت نسبتهم الى اقل من الـ ($\frac{1}{2}$) في المدة (1997 - 2016) ففي الوقت الذي بلغت نسبة مساهمة الاناث (11 %) في عام 1997 انخفضت لتصل الى (5.6 %) عام 2016 وقد انعكس هذا الانخفاض على جميع الفئات العمرية ، ففي الفئة العمرية (15 - 19) انخفضت نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادية

(⁹) ارشود بن محمد الخريس، السكان المفهوم والاساليب والتطبيقات، ط 1، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، ص 237 .

من (1.0 % - 0.4 %) أما الفئتين (20 - 24) و (25 - 29) فقد انخفضت من (1.7 %) و (2.3 %) الى (1.1 %) لكل منهن على التوالي لاحظ الجدول (10) اما بالنسبة للفئات العمرية الاخرى فقد انخفضت وبشكل ملفت للنظر في عام 2016 مقارنة بعام 1997 ففي الوقت الذي كانت فيه نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي بين (1.9 % - 0.1) انخفضت لتصل الى (0.8 - 0.0) لاحظ الشكل (10) وهذا يعني ان نسبة مساهمة الاناث في عام 1997 كانت اعلى من نسبة مساهمة الاناث في عام 2016 ويعود السبب في ذلك للوضع الاقتصادي الذي يمر به البلد وبضمنه منطقة الدراسة .

جدول (10) التباين النسبي المعدلات النشاط الاقتصادي المنقح للإناث بحسب الفئات العمرية في محافظة بابل للمدة (1997

(2016 -

2016	1997	الفئات العمرية
معدل النشاط الاقتصادي المنقح	معدل النشاط الاقتصادي المنقح	
0.4	1.0	19-15
1.1	1.7	24-20
1.1	2.3	29-25
0.8	1.9	34-30
0.6	1.4	39-35
0.8	1.2	44-40
0.2	0.7	49-45
0.2	0.4	45-50
0.0	0.2	59-55
0.0	0.1	64-60
5.6	11.0	المجموع

المصدر: اعتمادا على الملاحق (1 ، 3 ، 4) .

الاستنتاجات

- 1- تزايد نسبة الاناث العاملات باجر في عام 1997 وقد وصلت الى (63، 7%) في حين تزايدت نسبة الاناث اللواتي يعملن لحسابهن الخاص في عام 2016 وقد بلغت (26، 9%).
- 2- لانتزاع تفوق نسبة الاناث العاملات في اختصاصهن والفنيات على الرغم من قلة فرص العمل وعلى الرغم من انخفاض نسبتهن من (35، 4% - 26، 5%).
- 3- تزايد نسبة الاناث العاملات في البيع بسبب قلة فرص العمل فقد تزايدت نسبة العاملات في البيع من (7، 9% - 17، 8%).
- 4- تباين تسلسل الفعاليات الأساسية بحسب نسبة مساهمة المرأة في العمل وبذلك كان تسلسل الفعاليات بالشكل الاتي (2، 1، 3).

5- انخفاض نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل الى الربع مقابل تفوق نسبه مساهمة الذكو

التوصيات

1. التأكيد على تفعيل كافة القطاعات المتوقعة لتستوعب الطاقات الشابة التي تعاني من البطالة .
 2. ضرورة الاستفادة من طاقات الإناث الخريجات في كافة الاختصاصات للنهوض بواقع التنمية .
 3. زيادة توعية الأفراد بضرورة مساهمة المرأة في العمل وعدم اقتصر دور المرأة على العمل داخل المنزل .
- التأكيد على ضرورة إكمال الإناث لدراستهن للحصول على مؤهلات تساعدن في الحصول على فرصة عم

قائمة المصادر

- 1- ابو عيانة، محمد فتحي، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1986 .
 - 2- الحديثي، طه حمادي، التركيب السكاني للعمال في قرى مختاره من ظاهر مدينة الموصل، مجلة كلية التربية، العدد (30)، 2001.
 - 3- الخريس، ارشود بن محمد، السكان المفهوم والاساليب والتطبيقات، ط 1، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003
 - 4- الخفاف، عبد علي و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، البصرة، 1986 .
 - 5- السعيد، صادق مهدي، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، 1974 .
 - 6- غارنيه، جاكلين، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، مطبعة العاني، بغداد، 1974،
 - 7- صادق، دولت احمد ومحمد عبد الرحمن الشرنوبوي، الاسس الديموغرافي لجغرافية السكان، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، 1969.
 - 8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، محافظة بابل، 1997، رموز الانشطة الاقتصادية و المهن
 - 9- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل النشاط الاقتصادي المعدل لعام 1968، ط3، بغداد، 1974،
 - 10- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، محافظة بابل، 1997،
- (1) U.N, world population , Trends and polices , New yourk , 1980 .